. . @ 35 @

وأشار إلى عهدهم أيضا بقوله : { وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه } ؛ إلى غير ذلك من الآيات . ! 7 7 ! ولا تلبسوا الحق بالباطل الحق الذي لبسوه بالباطل هو إيمانهم ببعض ما في التوراة . والباطل الذي لبسوا به الحق هو كفرهم ببعض ما في التوراة وجحدهم له . كصفات رسول ا صلى ا عليه وسلم وغيرها مما كتموه وجحدوه وهذا يبينه قوله تعالى : { أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض } والعبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب كما تقدم . ! 7 وإيضاح ذلك : أن العبد إذا قام بين يدي ربه يناجيه ويتلو كتابه هان عليه كل ما في الدنيا رغبة فيما عند ا . ورهبة منه فيتباعد عن كل ما لا يرضي ا فيرزقه ا ويهديه . ! 7 أما الشفاعة للمؤمنين بإذنه فهي ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع . فنص على عدم الشفاعة للكفار بقوله : { ولا يشفعون إلا لمن ارتضى } وقد قال : { ولا يرضى لعباده الكفر } . وقال تعالى عنهم مقررا له : { فما لنا من